

Distr.: General
25 April 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
الدورة 100 من جدول الأعمال
نزع السلاح العام الكامل

رسالتان متطابقتان مؤرختان 23 نيسان/أبريل 2022 موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

متابعة لرسائلنا السابقة التي تحذر من احتمال حدوث استفزازات باستخدام مواد كيميائية وبيولوجية على أراضي أوكرانيا من جانب نظام كييف ورعاته، أود أن أوجه انتباهكم إلى المسألة العاجلة التالية التي أثارها وزارة دفاعنا في إحاطة إعلامية قُدمت في 23 نيسان/أبريل 2022.

وقد تلقت وزارة دفاعنا معلومات عن قيام نظام كييف بالإعداد لاستفزازات، بدعم من الولايات المتحدة، من أجل اتهام القوات المسلحة الروسية باستخدام أسلحة كيميائية أو بيولوجية أو نووية تكتيكية.

وحتى الآن، من المرجح أن تتبع هذه الاستفزازات أحد ثلاثة سيناريوهات.

الأول، وهو الأكثر احتمالاً، هو وقوع حادث مدبر في إطار عملية "علم زائف". ويمكن أن يشمل ذلك الاستخدام الفعلي للأسلحة الكيميائية أو البيولوجية مما يؤدي إلى وقوع إصابات بين المدنيين، أو تلفيق "عمل تخريبي روسي" في تلك الأهداف في أوكرانيا التي يتم فيها إنتاج مكونات أسلحة الدمار الشامل.

ولدينا أسباب تدفعنا إلى الاعتقاد بأن نظام كييف ورعاته يخططون لتنفيذ هذا السيناريو في المرافق الكيميائية والبيولوجية الواقعة في كييف وخاركيف. ويمكن أيضاً أن تحدث استفزازات في مرافق الطاقة النووية، ولا سيما محطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي يسيطر عليها الاتحاد الروسي. وفي 21 نيسان/أبريل 2022، تصدت قواتنا المسلحة لمحاولة قافلة مؤلفة من 10 مركبات آلية نقل شحنات خطرة إلى هذه المحطة.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك دلائل على أن نظام كييف ينظر في خيار ضرب مرافق تخزين النفايات المشعة في مصنع بريدينبروفسكي السابق للمواد الكيميائية في مستوطنة كامينسكوي في منطقة دنيبروبيتروفسك.



وينطوي السيناريو الثاني على استخدام نظام كييف والجماعات المتطرفة سرا لأسلحة دمار شامل بكميات صغيرة لأغراض تكتيكية. ووفقا للمعلومات المتاحة، فقد خططوا لتنفيذ هذا السيناريو في منشأة آزوفستال التي استولت عليها الجماعات المتطرفة وتخضع لسيطرتها. بيد أن قرار القيادة الروسية إلغاء الهجوم قوض هذه الخطط.

وقد يشمل السيناريو الثالث استخدام نظام كييف والجماعات المتطرفة لأسلحة الدمار الشامل في ساحة المعركة في حالة الفشل في إحراز تفوق بالوسائل التقليدية. ولا يمكننا أن نستبعد أن هذا السيناريو يجري النظر فيه بالنسبة لسلافيانسك وكراماتورسك اللتين تحولتا إلى أهداف محصنة.

ومما يؤكد التوقع الوارد أعلاه أيضا أن الولايات المتحدة الأمريكية تزود أوكرانيا بالفعل بمضادات محددة للمواد السامة. وفي عام 2022 وحده، نقلت إلى أوكرانيا أكثر من 220 000 قارورة تحتوي على الأتروبين، وهو مؤشر آخر على أن التحضير جار لاستفزات باستخدام العوامل المؤثرة على الأعصاب على وجه التحديد.

ومما يدعم هذا الاستنتاج حقيقة أنه في 21 نيسان/أبريل 2022، أُلقيت حاوية بها قوارير على مواقع القوات الروسية من طائرة مسيرة. وكان من المقرر أن يؤدي تدميرها إلى تفاعل كيميائي من شأنه أن يتسبب في انفجار وحريق، وإطلاق مواد سامة غير مدرجة في قوائم اتفاقية الأسلحة الكيميائية. ويقوم المختبر رقم 27 التابع للمركز العلمي بوزارة الدفاع الروسية، المعتمد من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بتحليل المادة الموجودة في القوارير. وسترسل نتائج هذا التحليل إلى الأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تمشيا مع الإجراءات المتبعة.

ونود أن نشدد على أن اختلاق استفزات صارخة باستخدام مواد كيميائية هو نمط مألوف تستخدمه الولايات المتحدة وحلفاؤها على نطاق واسع لاتهام الحكومات التي لا تريد أن تستسلم لضغوطها. ففي سوريا والعراق، استخدموا هذه الذرائع لشن عدوان مسلح على دول ذات سيادة. وينبغي ألا يضلل المجتمع الدولي مرة أخرى.

ويمكن الاطلاع على النص الكامل للإحاطة الإعلامية التي قدمتها وزارة الدفاع الروسية عن طريق الرابط التالي: https://eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12418529@egNews.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 100 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فاسيلي نيبينزيا